المنظومة النحوية للقاضي محمّد بن محمّد بن الشِّحنة الحلبيّ (٨١٥)هـ

(دراسة و تحقيق)

أ. م. د. ثامر نجم عبد الله

كلية التربية – الجامعة العراقية

thamir.najm@gmail.com

الملخص:

اعتاد العلماء على وضع منظومات علمية في بعض فنون المعرفة تجمع قواعد العلم ومسائله للطلاب بشكل دقيق و موجز، لغرض تسهيل تلك العلوم، وتيسير طرق تحصيلها. وقد كان لعلماء العربية في هذا المضمار شأوٌ كبير في هذا المجال، فنظم– مثلاً– الحريريّ (ملحة الاعراب)، ونظم ابن مالك (الخلاصة)، وغيرهما.

ومن هؤلاء العلماء القاضي (محمد بن الشحنة الحلبي) ٨١٥هـ، اذ وضع نظماً بمئة بيت اختصر فيه متن الكافية، وضمّ اليه مسائل من الشافية، ومن انموذج الزمخشري، فجاء نظماً مفيداً ونافعاً، ولذا رأيت تحقيقه ونشره تعميماً للفائدة، وأداءً لبعض حق علمائنا السابقين علينا في نشر علومهم، وابراز مآثرهم , والله وليُّ التوفيق.

الكلمات المفتاحية: (المنظومة النحوية، القاي محمد بن محمد بن الشحنة، فنون المعرفة).

The grammatical system of Judge Muhammad ibn Muhammad ibn al-Shinah al-Halabi (815) AH

(study and investigation)

Dr.. Thamer Najm Abdullah

College of Education - Iraqi University

Abstracts:

Scientists in all the arts of knowledge used to write poems that collect the rules and questions of science for students of science in an accurate and concise manner, for the purpose of facilitating those sciences, and facilitating the methods of their acquisition. The scholars of Arabic in this field had a great interest in this field, so he composed - for example - Al-Hariri (Milha Al-Arab), and Ibn Malik composed the summary, and others.

Among those writers of such poems is the judge (Muhammad ibn al-Sahnah al-Halabi) 815H, as he wrote a poem in one hundred verses in which he summarized the text of the sufficient, and included with it questions from the healing, and from the model of Zamakhshari, so he came into useful and useful systems, and that is why I saw its investigation and publication as a generalization of the benefit, and the performance of some of the rights of our previous scholars. We have to spread their knowledge, and highlight their exploits, and God is the guardian of success.

Keywords: (the grammatical system, Al-Qay Muhammad bin Muhammad bin Al-Shinah, the arts of knowledge).

المقدمة:

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فقد عمل كثير من علماء العربية ، على تقريب المادة النحوية للطلّاب فحاولوا تيسير قواعدها ، وتسهيل مطالبها مرة بحصر قواعدها بالأسلوب النثري السهل المختصر،

كما فعل مثلاً خلف الأحمر (١٨٠هج) في كتابه مقدمة في النحو، ومرة باسلوب النظم كما فعل الحريري (٥١٦هج) في منظومته (ملحة الاعراب).

وقد استأثر الاسلوب الثاني عند بعض النحويين . لا سيما في العصور المتأخرة . فوضعوا منظومات تجمع قواعد العربية، أحياناً بشكل مختصر، وأحياناً بشكل مطول، وذلك لما للنظم من ميزة الوزن والايقاع التي تساعد على الحفظ والضبط.

ومن العلماء الذين ساروا على خط النظم في التأليف النحوي القاضي محمد بن الشِّحنة الحلبي، (٨١٥ هج)، الذي وضع نظماً في النحو بمئة بيت اختصر فيه كافية ابن الحاجب ، واخذ طرفا من شافيته ، وطرفا من انموذج الزمخشري.

وقد رأيت نشر هذه المنظومة ، تحقيقاً للفائدة ، ووفاءً لعلمائنا الذين بذلوا جهوداً كريمة في خدمة العربية و نشر علومها ، ولم يتوانوا في تعليمها والعناية بها.

وقد اقتضت خطة البحث أن يكون في مقدمة وفصلين وخاتمة ضمت نتائج البحث . ناقش الفصل الأول حياة ابن الشِّحنة، مولده، نشأته، موقعه العلمي، وظائفه، مؤلفاته ووفاته.

وضَمّ الفصل الثاني الحديث عن المنظومة، صفتها، وما تضمنت من موضوعات ومنهج ابن الشحنة في وضعها، والملحوظات التي عليها. وتكلمت على وصف المخطوطة ،ثم اردفت بعد ذلك النص محققا .

والله وليُّ التوفيق.

الفصل الأول : ابن الشحنة ، حياته و مؤلفاته

المطلب الأول : حياته

اسمه ولقبه و مولده

هو محمد بن محمد بن محمود بن غازي بن أيوب بن محمود ابن الختلو[١].

لقبه: محب الدين، وكنيته أبو الوليد، كما اشتهر بـ ابن الشِّحنة. والشِّحنة: هو جده الأعلى (محمود)[٢]، والشِّحنة لقب لكبير الحرس و هي من المصطلحات العسكرية وتعني (جماعة الشرطة) ويسمى قائدها (رئيس الشِّحنة)[٣].

وُلِد ابن الشِّحنة في حلب سنة (٧٤٩هج)[٤].

نشأته وشيوخه

نشأ ابن الشحنة في رعاية والده، وكان من أهل الفضل والعِلْم[٥] .

حفظ ابن الشحنة القرآن الكريم، وبعض الكتب، كما أخذ عن شيوخ بلده، والقادمين إليها، وارتحل في حياة أبيه الى دمشق والقاهرة، وأخذ عن بعض مشايخها، كما ارتحل مرة أخرى بعد وفاة أبيه[٦].

وقد ذكر ولده أن من شيوخ والده، العز الحاضري والبدر بن سلامة، وقد أذن هذان الشيخان لابن الشحنة بالافتاء والتدريس قبل أن يلتحي[٧].

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر ٧ / ٢١٥
(٢) شذرات الذهب لابن العماد ٩ / ١٦٩
(٣) معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي / ص ٩٦ - ٩٧
(٤) شذرات الذهب لابن العماد ٩ / ١٦٩
(٥) الدرر الكامنة ٤ / ٢٣٨
(٦) الضوء اللامع ١٠ / ٥
(٧) الضوء اللامع ١٠ / ٣ و إعلام النبلاء ٥ / ١٥٨

موقعه العلمي

حاز ابن الشحنة موقعاً علمياً متميزاً بين علماء عصره، فمدحه العلماء، واثنى عليه الفضلاء ممن درسوا عنده، واستفادوا من صحبته، قال تلميذه ابن خطيب الناصرية (٨٤٣هج): (شيخنا كان انساناً عاقلاً، دمث الأخلاق، حلو النادرة، عالي الهمة)[١].

وقال المقريزي (٨٤٥هج): (برع في الفقه والأصول والنحو والأدب)[٢].

وقال ابن حجر (٨٥٢ هج) عندما ترجم لوالد ابن الشحنة :(... وانجب ولده الإمام العلامة محب الدين)[٣].

ونقل السخاوي عن البرهان الحلبي قوله (مهر في الفقه والأدب والفرائض مع جودة في الكتابة، ولطف المحاضرة، وحسن الشكالة يتوقد ذكاء..)[٤].

ومن دلائل شخصيته العلمية أنه كان يجتهد في مذهب إمامه . الحنفي . ويخرّج على أصوله وقواعده ويختار أقوالاً يعمل بها[٥].

كما عرف ابن الشحنة بقوة شخصيته، فقد ذكر المقريزي موقفاً له مع تيمور لنك (٨١٧هج) أثناء اقتحامه لحلب سنة (٨٠٣هج) يدل على فطنته وشجاعته[٦].

وقال جمال الدين بن زريق المعري (٨٢٧هج) يمدحه في قصيدة[٧] طويلة منها:

قاضي القضاة محبُّ الدين مَنْ رُفِعَتْ به المناصِبُ، وازدانَتْ ذُرا الرُّتَبِ
يا ثالثَ القَمَرينِ النيّرينِ معاً وثانيَ البحرِ فيما جاءَ مِنْ عَجَبِ

(١) الدر المنتخب في تاريخ حلب ٥ / ٢٣٥٧
(٢) المنهل الوافي ١١ / ٩٢
(٣) الدرر الكامنة ٤ / ٥٣٨
(٤) الضوء اللامع ١٠ / ٥
(٥) البدر الطالع ١٠ / ٥
(٦) درر العقود المفيدة ٣ / ١١١ ـ ١١٣
(٧) ينظر الدرّ المنتخب ٥ / ٢٣٦٣ وما بعدها

وظائفه

الكتب التي ترجمت لابن الشحنة نعتته بـ (القاضي)، فكان هذا هو المنصب الذي شغله ردحاً طويلاً من حياته[١]، فولي قضاء الحنفية في حلب ودمشق والقاهرة وولي قضاء الشام كلّه.

كما تولى التدريس في حلب ودمشق والقاهرة[٢] وبسبب مناصبه هذه، وقربه من الأمراء، وقعت له مشاكل معهم كادت تودي بحياته[٣] لكنه سلم منها.

المطلب الثاني : شِعره ومؤلفاته ووفاته

شِعره

لابن الشحنة عناية في النظم، وهوى في كتابة القصيد، وقد ذكر ابن حجر أن لابن الشحنة (نظم فائق، وخط رائق)[٤]، لكن السخاوي يرى أن نظمه متوسط[٥]، وقد ذكر مترجموه نصوصاً شعرية، تدل على موهبة جيدة تؤيد وجهة نظر ابن حجر، وقد أورد له ابن خطيب الناصرية نصوصاً، تصف شوقه للماضي، وتحكي معاناته من الحاضر فمن ذلك قوله:

يا سالف العيش قد طابت سلافاتُ ... مُذْ شبَّبت بالحِمى ليلاً سُلافاتُ
وذكّرت حلوَ عيشٍ مرَّ ممتزجاً ... للروحِ فيه بذاك الحيّ راحاتُ
أدِرْ عليَّ نديمي ذكرهم فَلَهُ ... مُذْ خامَرَ العقلَ في قلبي مقاماتُ
كَرِّرْ أحاديث أويقات مضت فلها ... ما كُرّرت حشوَ أحشائي خلافاتُ
وعج صبا لصبابات الحمى فبه ... للقلب ما برحت مني صباباتُ
واقْرَ السلامَ على مَنْ حيثما نزلوا ... عَلَتْ عَليهم من العلياءِ راياتُ[6]

(١) ينظر مثلاً المنهل الصافي ١١ / ٩٢
(٢) الضوء اللامع ١٠ / ٥
(٣) الضوء اللامع ١٠ / ٦ ، إعلام النبلاء ٥ / ١٥٨ ــ ١٥٩
(٤) انباء الغمر ٢ / ٢٣٥
(٥) الضوء اللامع ١٠ / ٥
(٦) الدر المنتخب ٥ / ٢٣٥٨ ـ ٢٣٦١

والقصيدة في (٣٤) بيتاً.

وقال:

أســـيرُ بالجرعــا أسـيراً ومـِنْ جَـزْعـيَ لا أعرفُ كيـفَ الطريقْ
في منحنى الأضْـلُـعِ وادي الغَـضـا وفـوقَ سَفْح الخدّ وادي العقيقْ[1]

وقال:

يحيا بكَ الـعـيدُ الذي أنـت عـيدُهُ ويـحيا بكَ الفضلُ الذي عنْكَ يؤثَرُ
عطاؤك يروي عـنه وهبٌ ونـافِـعٌ وجـودُكَ يـحـكـيهِ ربيعُ وجعفر[2]

وقال:

كـنـتُ بخفضِ العيـشِ في رفـعـةٍ مـنـتـصـب الـقامةِ ظِـلّي ظـلـيـلْ
فاحدودبَ الظَّـهْـرُ وها أضـلـعي تُـعَدُّ ، والاعـينُ مني تسـيل[3]

وغير ذلك.

مؤلفاته

له مؤلفات كثيرة قال عنها البرهان الحلبي (٨٤١هج) إنّها تصانيف لطيفة[٤]، فمن ذلك: ذلك:

١. اختصار تاريخ صاحب حماه، وهو عماد الدين اسماعيل بن علي (٨٣٢هج)، وكتابه هو (المختصر في أخبار البشر)[٥]. اختصره ابن الشحنة وزاد عليه الى الى زمنه. وقد يكون هذا الكتاب هو روضة المناظر الآتي.

(١) الدر المنتخب ٥ / ٢٣٦١
(٢) الدر المنتخب ٥ / ٢٣٦٢
(٣) الضوء اللامع ١٠ / ٦
(٤) نفس المصدر (ن. م.)
(٥) إعلام النبلاء ٥ / ١٦١

٢. اختصار منظومة النسفي في الخلاف اختصرها في ألف بيت مع زيادة في مذهب الامام أحمد[١].
٣. تنوير المنار في أصول الفقه[٢].
٤. الرحلة القسرية في الرحلة المصرية[٣].
٥. روضة المناظر في علم الأوائل والأواخر[٤].
٦. شرح الكشاف للزمخشري (لم يتمّ)[٥].
٧. عشر منظومات في ألف بيت[٦]. والمنظومة النحوية هذه واحدة منها .
٨. مختصر في الفقه [٧]، ألفه لابنه.
٩. نظم السيرة النبوية[٨].

وله غير ذلك من المؤلفات.

وفاته

توفي ابن الشحنة . رحمه الله . بكرة نهار الجمعة ، ثاني عشر ربيع الآخر سنة (٨١٥ هج) بحلب. وصلي عليه بعد صلاة الجمعة تحت القلعة، وحضر جنازته ملك الأمراء نوروز، وحمل جنازته، وكانت حافلة، ودُفن خارج (باب المقام) بتربة (استدمر)، رحمه الله تعالى[٩].

(١) الضوء اللامع ١٠ / ٥
(٢) اعلام النبلاء ٥ / ١٦١
(٣) اعلام النبلاء ٥ / ١٦١
(٤) حققه سيد محمد مهنى – دار الكتب العلمية – بيروت ط١/١٩٩٧.
(٥) الضوء اللامع ١٠ / ٥
(٦) الضوء اللامع ١٠ / ٥ ، شذرات الذهب ١٠ / ١٦٩
(٧) الضوء اللامع ١٠ / ٥
(٨) اعلام النبلاء ٥ / ١٦١
(٩) الدر المنتخب ٥ / ٢٣٦٦ ،

الفصل الثاني: منظومته النحوية

المطلب الأول: التعريف بالمنظومة

وصف المنظومة

تقع هذه المنظومة في ثلاث أبيات ومئة[١]، اختصر فيها ابن الشحنة متن الكافية، وأخذ وأخذ بعض الموضوعات . كما سيأتي . من الشافية في الصرف وكلاهما لابن الحاجب ومن الانموذج في النحو للزمخشري. وهذه المنظومة واحدة من عشر منظومات جمعها ابن الشحنة في كتاب (عشر منظومات في عشرة علوم) وهي: الفقه . الفرائض . الطب . النحو . أصول الفقه . العقائد . المعاني والبيان . التصوّف . سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم . المنطق[٢].

ألّف ابن الشحنة هذه المنظومة على بحر الرجز، واجزاؤه: مستفعلن مستفعلن مستفعلن (٣) مرات في كل شطر، وهذا البحر يأتي تاماً، ومجزوءاً، ومشطوراً، ومنهوكاً[٣]، فهو بحر مَرِن، وسهل، ولذا وضع كثير من العلماء منظوماتهم على هذا البحر.

امتازت هذه المنظومة بالسلاسة، وجمال الأسلوب. وهذا ليس غريباً على ابن الشحنة . رحمه الله . فقد عرفناه شاعراً، له ممارسة ودراية في كتابة القصيد.

منهجه في نظمها

عندما يطالع القارئ هذه المنظومة يجد أن المؤلف:

١. اعتمد على اللمحة السريعة، والاشارة في انشاء كثير من الموضوعات التي تضمنتها ، ماعدا موضوع الممنوع من الصرف .

(١) زاد ثلاثة أبيات على المئة ، الأول والثاني ، ذكر اسمه ، بعد حمده لله تعالى ، ومدح النظم ، والثالث في خاتمة النظم أشاد بمنظومته أيضاً.
(٢) المخطوطة
(٣) ينظر ميزان الذهب، السيد أحمد الهاشمي ص ٦٧

٢. تابع الناظم ابن الحاجب في ترتيب الموضوعات النحوية، وذكرها جميعاً ما عدا العدد، وأحياناً يقدّم ويؤخر بعض الموضوعات الجزئية.

٣. جمع موضوعات عدة في باب واحد كما في باب المرفوعات، وباب المنصوبات، وباب المجرورات، على عادة النحويين في جمع الموضوعات ذوات الحكم الواحد، وربما جعل بعض الموضوعات تحت بابٍ واحدٍ كما في (الممنوع من الصرف) و (المؤنث والمذكر) وغير ذلك.

٤. اكتفى الناظم من الأبواب النحوية على ذكر التعريفات، والشروط، والقيود ولم يذكر مثالاً واحداً في المنظومة يوضح قاعدةً، أو يبيّن من خلاله مسألة. وعدم ذكر أمثلة في المنظومة أمر غير معتاد عليه في المنظومات النحوية، فقد رأينا واضعي المنظومات يكثرون من الأمثلة في منظوماتهم كما فعل الحريري في ملحة الاعراب مثلا . وربما كان الدافع لابن الشحنة في ذلك هو الاختصار، ولأن المنظومة موضوعة للمتقدمين من دارسي علم النحو.

٥. أشار الى بعض مسائل الخلاف النحوي، فقال في التنازع[١] :

..... وإنْ تنازعَ الفعلان ظاهراً، الاعمالُ مذهبان

وقال في صيغة التعجب (ماأفعلَ)

..... في (ما أفْعَلَ) الخلاف انتبِهْ[٢]

وافق جمهور النحويين في أنّ رافع الفعل المضارع هو تجرده عن الناصب والجازم فقال:

ارفعْهُ إذْ لا عاملَ نصبٍ وجزمْ بالنونِ، أو لفظاً، وتقديراً بضمْ

٦. أضاف للمنظومة أربع موضوعات لا توجد في الكافية وهي:

(١) المنظومة البيت ٢٢.
(٢) المنظومة البيت ١٧.

(التصغير ، والنسب ، والوقف ، وباب التسويغ) واعتمد في الموضوعات الثلاث الأُوَل على متن الشافية لابن الحاجب ، وهو متن في الصرف ، وعلى انموذج الزمخشري في النحو.

وأما باب التسويغ (الضرورة الشعرية) فلم يتّضح لي المصدر الذي اعتمده ابن الشحنة في النظم[١].

واهتمام ابن الشحنة بباب الضرورة يعود الى أن هذا الباب له تعلّق بمسائل نحوية كثيرة، وفي أبواب متعددة من أبواب النحو، كالمسائل المتعلقة بالحذف، أو زيادة بعض الحروف، او التقديم والتاخير،، ونحو ذلك، على أنّ اضافته لهذا الباب هو من الاضافات التي ميّزت هذه المنظومة، اذ كثير ممّن عُني بنظم قواعد العربية لم يلتفت الى هذه المسألة[٢].

وقد ذكر ابن الشحنة من هذه الضرورات ثلاثاً وعشرين ضرورة، ولا يخفى أن الضرورات أكثر من ذلك بكثير[٣].

وهذا جدول يوضّح موضوعات المنظومة، وما يقابلها من عدد الأبيات.

جدول بمادة المنظومة

الموضوعات النحوية	عدد الأبيات
ذكر المؤلف اسمه وكنيته وحمد الله تعالى ومدح نظمه وشبهه بالعقد.	٢
(المقدمات) ، تعريف النحو . اللفظ . أنواع الكلمة . علامات الاسم . الاعراب . العلامات الاعرابية الأصلية والفرعية . ما خرج في اعرابه	٩

(١) ربما اخذها من شروح الكافية والشافية .
(٢) حتى ابن مالك لم يفرد في الخلاصة باباً للضرورة.
(٣) ينظر الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر لمحمود شكري الآلوسي.

عن الأصل . جمع المذكر السالم . جمع المؤنث السالم . الممنوع من الصرف – المثنى وما أُلحق به . الأسماء الخمسة ـ الاعراب الظاهر والتقديري.	
باب الممنوع من الصرف ، وما يتعلق به من شروط.،	٨
باب المرفوعات (التسلسل حسب النظم) الفاعل . التنازع . نائب الفاعل . المبتدأ والخبر . خبر إنّ . خبر لا النافية للجنس . اسم ما ولا المشبهتين بـ ليس . اسم كان.(لم يذكر إنْ ولات تبعا لابن الحاجب)	١٠
باب المنصوبات المفعول المطلق . المفعول به . المنادى . الندية . الترخيم . الاغراء والتحذير . المفعول فيه . المفعول معه . الحال . التمييز . الاستثناء . خبر كان . اسم إنَّ . اسم لا النافية للجنس . خبر ما و لا المشبهتين بليس .	١٤
باب المجرورات المجرور بالحرف . المجرور بالاضافة .	٢
باب الوقف . ذكر انواع الوقف على الساكن .	١
باب التوابع	٢

النعت . العطف . البدل . عطف البيان _ التوكيد .	
المبنيات اسماء الإشارة . المركبات . اسماء الأفعال . الموصولات . بعض الظروف . المضمرات . أسماء الأصوات . الكنايات	٢
المعرفة الضمير . اسم الاشارة . العلم . المعرف بـ أل . صلة الموصول . المضاف الى واحد من المعارف .	١
باب في المذكر والمؤنث علامة التأنيث . تعريف المؤنث . تثنية الأسماء . شروط جمع المذكر السالم . جمع المقصور . جمع المنقوص وشروط ذلك . جمع التكسير . صيغ جمع القلّة .	١٠
باب المصدر . اسم الفاعل . اسم المفعول . الصغة المشبهة (سيذكر لاحقاً اسم التفضيل)	٤
باب في التصغير والنسب صيغ التصغير . شروط النسب	٣
باب الأفعال تعريف الفعل الماضي . علامات الفعل المضارع . رفع الفعل المضارع . أدوات نصب الفعل المضارع . الأدوات التي تجزم الفعل المضارع	٧

أنواع الأفعال اللازم والمتعدي . أفعال القلوب . الأفعال الناقصة . أفعال المقاربة . صيغتا التعجب	٩
باب اسم التفضيل . فعلا المدح والذم	٣
باب الحروف تعريف الحرف . أنواع الحروف . حروف الجر . حروف القسم . الحروف المشبهة بالفعل . حروف الزيادة	٥
باب في التسويغ الضرورات الشعرية (ذكر بعضها)	١٠
تمام المنظومة ، وذكر انها مئة بيت ، وشبهها بالعروسة .	١

ملحوظات على المنظومة

هناك ملحوظات عدة، على هذه المنظومة، ومنها:

١. أن المؤلف لم يضع لها عنواناً مناسباً على عادة المؤلفين في مثل هذه المنظومات .
٢. أن المؤلف ألزم نفسه بمئة بيت لكي ينظم (متن الكافية)، وهذا الالزام جعله يختصر موضوعات المتن، فلم يستوفِ مطالب الكافية.

٣. عدم إشارته الى المصدر الذي اعتمده في هذا النظم، كما فعل مثلاً النَّوْدهي عندما نظم متن الكافية فقال:

ومِنْ أَجلِّ كُتْبِهِ للطالبِ منفعةً، كافيةُ ابن الحاجبِ
أنْظِمُها نَظْمَ لآليْ العِـقْدِ لعُصْبةٍ من شرفاءَ عندي[١]

وهذه الملحوظات لا تقلل من أهمية هذا النظم، فأعمال البشر لا تخلو من تعقيب، ولا تسلم من إيراد، والكمال لله تعالى وحده.

المطلب الثاني: التعريف بالمخطوطة

وصف المخطوطة

تقع هذه المنظومة النحوية في ضمن مخطوطة عنوانها (عشر منظومات لابن الشحنة وهي ألف بيت) ، ويأتي ترتيبها الرابع، بعد منظومة الطب، وعدد صفحاتها ثماني صفحات، كُتب في أولها:

مائة بيت في النحو، وفي الصفحة الثانية يبدأ النظم بقول ابن الشحنة:

قـال محمدٌ أبـو الــوليد من بعدِ حمدِ ربِّه المجيـدِ[٢]

وفي آخرها قال:

وتمَّ في النحوِ بلا حشوً مِئهْ عروسةٌ تُجلى على خير فِئة

هذا ، وقد كُتبت المخطوطة بخط النسخ، وخطها خط جيد، لكن الناسخ لم يكن من أهل المعرفة في العربية ، فوقع في أخطاء كثيرة أشرتُ اليها في مواضعها.

(١) ينظر كفاية الطالب في نظم كافية ابن الحاجب ـ الشيخ معروف النَّوْدَهي (١٢٥٤هج). ط وزارة الأوقاف العراقية ـ مطبعة العاني /١٩٨٥.
(٢) المنظومة البيت رقم ١.

كما لم يذكر الناسخ اسمه، ولا وقت الكتابة، ولا وقت الانتهاء من النسخ على عادة بعض النساخ، وخُتمت المخطوطة في آخر صفحة بختم كُتب عليه:

وقف شيخ الاسلام فيض الله أفندي

غفر الله له ولوالديه، ولا يخرج من المدرسة

التي أنشأ بالقسطنطينية ١١١٢ .

عملي في المخطوطة

١. كتبتُ المخطوطة، وتابعت نصَّ الكافية، والشافية ، والانموذج وكان لهذه المتابعة فائدةٌ جمّة، لبيان ما غمض من متن المنظومة.
٢. صححت ما وقع في النص من تحريف وتصحيف.
٣. ضبطتُ النص بالحركاتِ حتى لا يقع لبس في قراءته.
٤. جعلتُ لبعض الموضوعات عناوين بين قوسين كبيرين [ ]، والعناوين التي وضعها المؤلف تركتها دون أقواس.
٥. رقّمت أبيات النص، وجعلت الرقم الغامق، وتحته خط صغير للدلالة على بداية الورقة التالية من المخطوطة.
٦. وضّحتُ بعض المواضِع التي لا بدَّ من ايضاحها ليكون المتن أكثر فائدة للقارئ.
٧. وضعت حرف (خ) اشارة للمخطوطة في توضيح ما وقع من تصحيف وتحريف فيها.

هذا ، وارجو أن يكون عملي في هذه المنظومة نافعاً، ومفيداً لمن اطّلع عليه.

والله وليُّ التوفيق.

صور من المخطوطة

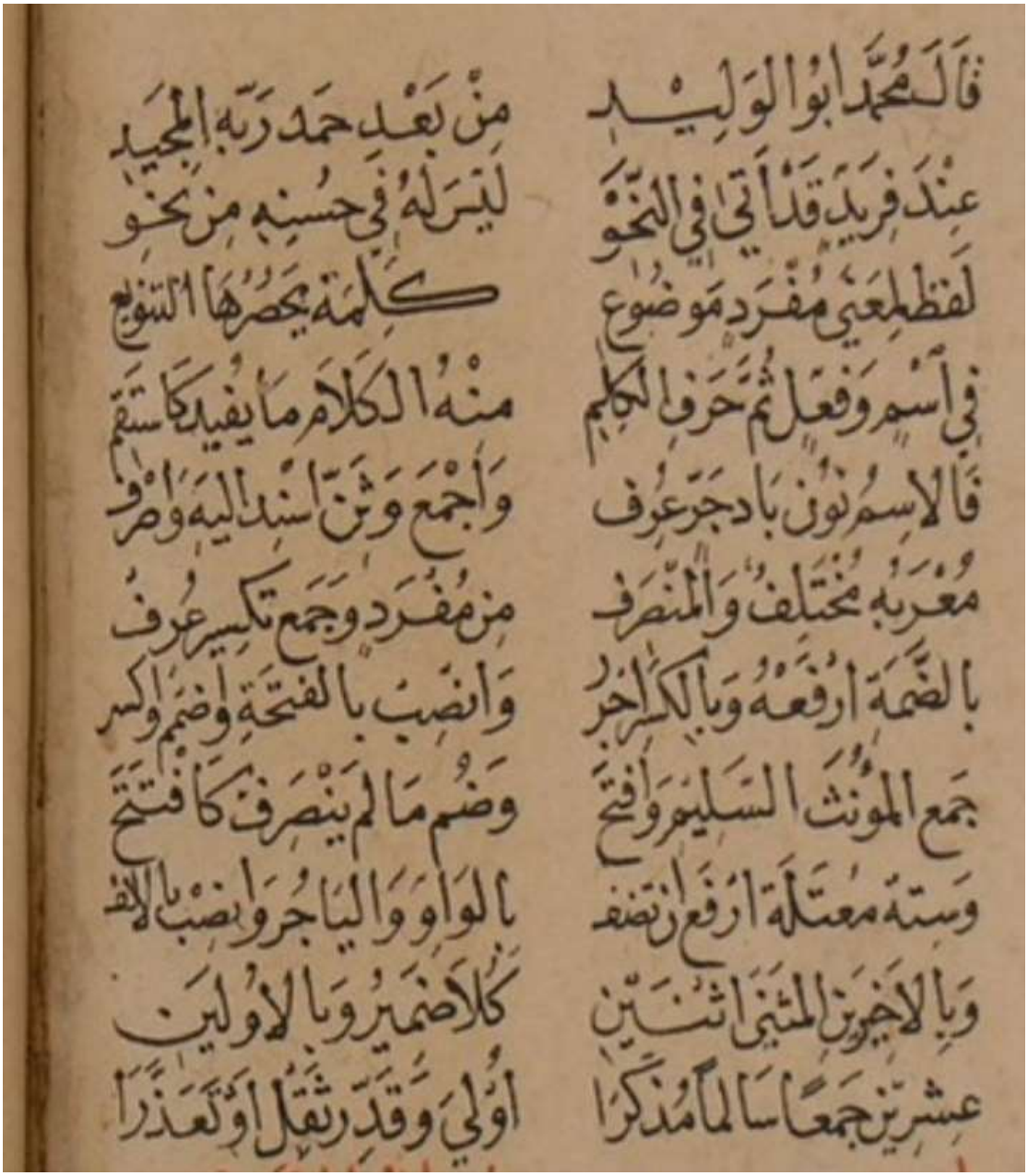
قال محمد ابو الوليد ... من بعد حمد ربه المجيد
عند فريد قد أتى في النحو ... ليرى له في حسنه من نحو
لفظ لمعنى مفرد موضوع ... كلمة يحصرها التنويع
في اسم وفعل ثم حرف الكلم ... منه الكلام ما يفيد كاستقم
فالاسم نون بادجر عرف ... واجمع وثن اسند اليه واصرف
معربه مختلف والمنصرف ... من مفرد وجمع تكسير عرف
بالضمة ارفعه وبالكسر اجر ... وانصب بالفتحة واضمم واكسر
جمع المؤنث السليم وافتح ... وضم ما لم ينصرف كافتحا
وستة معتلة ارفع وانصف ... بالواو والياجر وانصب بالالف
وبالاخرين المثنى اثنين ... كلا ضمير وبالاولين
عشرين جمعا سالما مذكرا ... اولي وقد رتقل او لعذرا

إِنَّ لَعَلَّ لَكِنَّ كَأَنَّ ... إِنَّ لَهَا صَدْرَ الْكَلَامِ دُونَ أَنَّ
وَالْغَ بِمَا وَحَقُّهُ فِي الْأَرَجِ ... وَحَيْثُ شُدَّ الصَّدْرَ أَلْمِمْ أَوْ فَجِ
وَأَنْ تَسَلْ مَا هِيَ زَيْدٌ فِي الْكَلِمْ ... يَهُونُ مَا سَالَتْ سَائِلٌ وَاعْلَمْ

بَابُ التَّوَابِعِ

صَرْفٌ وَنَصْرِدُونَ عَكْسٌ قَدْ رَدَا ... وَحَذْفُ نُونِ الرَّفْعِ دُونَ مُقْتَضِي
وَعَكْسُهُ وَحَذْفُ اسْمٍ لَيْتَا ... وَفَا افْتَكِرْ إِنْ تَكُنْ تَا
وَفَا جَوَابُ الشَّرْطِ عِنْدَمَا يَجِبْ ... وَهَكَذَا ضَمِيرُ شَانٍ قَدْ نُصِبْ
بِالْوَاوِ وَالْيَا وَحَالُ الْجَزْمِ ... اثْبَاتُهَا لِأَخْذِهَا فِي الضَّمِّ
وَحَذْفُ تَنْوِينٍ لِأَجْلِ مَا أَتَى ... وَنُونُ مَنْ لَهُ وَنُونُ لَكِنْ
وَاثْبِتْهُ فِي مَعْرِفَةٍ نِدَا ... وَعَلَمٍ بِابْنٍ مُضَافٍ وَجَا
وَنُونُ مَا بَيْنَ وَانْصِبْ مَا عَدَا ... مُمَيِّزًا وَخَفِّفِ الْمُشَدَّدَا
لَا عَكْسُهُ وَأَنِّثِ الْمُذَكَّرَ ... وَجَائِزًا إِضْمَارُ مَا لَمْ يُذْكَرِ
وَالْجَزْمُ دُونَ الْجَزْمِ أَثْبِتْ أَلِفَ ... أَنَا وَإِنْ لِمُفْرَدٍ صَنْوًا أَلِفْ
فَاجْرِ إِذَا أَثْبَتَّهُ عَلَيْهِ ... هَذَا إِذَا اضْطُرَّ الْفَتَى إِلَيْهِ
وَتَمَّ فِي النَّحْوِ بِلَا حَشْوٍ مَا بِهِ ... عَرُوسَةٌ تَجْلَى عَلَى خَيْرٍ فَيْهِ

المنظومة النحوية لابن الشِّحنة (٨١٥هج)

[مقدمة المنظومة]

١ قَالَ مُحَمَّدٌ أبو الوَلِيدِ مِنْ بعدِ حمْدِ رَبِّهِ المَجيدِ

٢ عِقْدٌ[١] فريدٌ قَدْ أَتَى في النَّحْوِ لَيسَ لَهُ فِي حُسْنِهِ مِن نَحْوِ[٢]

[مُقدِّماتُ النحو]

٣ لَفظٌ لمعنى مُفْرَدٍ مَوضوعُ كَلِمَةٌ ، يحْصِرُها التَّنْوِيْعُ

٤ في ٱسمٍ وفِعْلٍ ثُمَّ حَرْفٍ الكَلِمْ مِنْهُ الكَلامُ ما يُفِيْدُ كاسْتَقِمْ

٥ فَالٱسْمَ نَوِّنْ، نادِ[٣]، جُرَّ، عَرِّفِ واجْمعْ، وثَنِّ، ٱسْنِدْ إليْهِ، أضِفِ[٤]

٦ مُعْرَبُهُ مُخْتَلِفٌ والمُنْصَرِفْ مِنْ مُفْرَدٍ وجَمْعِ تكْسيرٍ عُرِفْ

٧ بالضّمةِ ارْفعْهُ وبالكَسْرِ اجْرُرِ وانصِبْ[٥] بالفَتْحَةِ، واضْمُمْ واكْسِرِ

٨ جَمْعَ المُؤنَّثِ السَّلِيمَ وافتَحا[٦] وضُمَّ ما لم ينْصَرِفْ كافتَتَحا

٩ وسِتَّةٌ مُعْتَلَّةٌ ارْفَعْ إنْ تُضِفْ بالواو، واليا[٧] جُرَّ، وانصِبْ بالألفْ

١٠ وبالأخيريْنِ المثنّى، اثْنينِ كِلا ضَميرٍ ، و بالاوْلِينِ

١١ عِشْرينَ جَمْعاً سالماً مذَكَّراً أُوْلِيْ وقَدّرْ ثِقْلاً[٨] أو تعَذُّراً[٩]

بابٌ في موانع الصرفِ

12 ثِنْتَانِ مِنْ تِسْعٍ لصَرْفٍ تَمْنَعُ العَدلُ عَنْ صِيغةِ أَصْلٍ يَقَعُ

13 والوَصْفُ في الأَصْلِ وتأنيثُ العَلَمْ فعُجْمَهُ للمعنويّ تُلْتَزَمْ

14 أَوِ ازديادٌ أو تَحَرُّكُ الوَسَطْ و لِلْمُذَكّرِ ازديادٌ يُشْتَرَطْ

15 مَعرفَةٌ من عَلَمٍ و عُجْمِهِ كالمعنويْ اشتَرِطْ لها ما ثَمَّهْ

---

(١) خ: عقد رُسِمت (عند)
(٢) من نحو : النحو هنا بمعنى المِثل ينظر، المعجم الوسيط ص /٩٠٨
(٣) خ: بادِ
(٤) خ: واصرف
(٥) تُقرأ: وانصِ دون الباء للوزن
(٦) خ: وافتحْ - كافتَتَحْ
(٧) قُصر للوزن
(٨) خ: ثقلَ
(٩) الكافية / ص ١١-١٢

16 و الجَمْعُ لا بالها، و تَرْكِيبُ العَلَمْ وزَائِدٌ عُـلّـم أو وَصْـفٌ ولَـمْ

17 يَدْخُلْهُ تا،ووصف[قَدْ] خُصَّ[بِهْ] أو غَـالِـبٌ لا يَـقْـبَـلُ التّـاءَ انْتَبِهْ

18 و أَلفُ التأنيثِ و الجَمْعُ العَدِيْمْ يَمْنَعُ كلٌّ مِنْهُما بِلَا ضَمِيْمْ

19 و جُـرَّ ما أَضَفْتَ أو عَرَّفْـتَـهْ والعَلَمُ اصْرِفْهُ إذا نكَّرْتَهْ

باب في المرفوعات

20 الفاعِـلُ الـذي إلَـيْهِ الـفِـعْلُ يُسْنَدُ أو شَبيهُهُ ، والأَصْلُ

21 تَقْدِيمُهُ، وواجبٌ في صُوَرِ، وهَكذا تَـأْخِيْرُه في أُخَرِ

22 واحْذِفْ[١]، وان تَنَازَعَ الفِعْلانِ ظاهراً ، الإعْمالُ مَذْهَبَانِ

23 مَفْعُولُ مَا فاعِلُهُ لَمْ يُـذْكَرْ أُقيمَ ، و الفِعْلُ بهِ مُغيَّرْ

24 والمُبْتدا وهُوَ اسمٌ جُـرِّدا عن لفظ عاملٍ إليهِ أُسْنِدا

25 وَصِـفَـةٌ بَعْدَ أَلِفْ يُسْتَـفْهَمُ بِهَا وَحَرفُ النفيِّ وَ التَّقَدُّمُ

26 كَفاعلٍ، ولاخْتِصاصِ[٢] ترِدُ نكرةٌ . والخَبَرُ المجرَّدُ[٣]

27 بالفَاءِ قَدْ يَأْتي وَجُمْلةً، وقَدْ معدَّداً، والحَذْفُ فيهِما وَرَدْ

28 خَبَرُ إنَّ وأخْـواتِـها[٤] ولَا يَجِئُ ما ليسَ بِظَرْفٍ أوّلا[٥]

29 خَبَرُ لا لنفي جِنْسٍ،واسْمُ ما ولا الشبيهيْنِ[٦]، وكانَ فاعْلما

باب في المنصوبات

30 مَفْعُولُ ذي فِعْلٍ بِمَعْنَاهُ وَرَدْ للنـوعِ و التأْكيـدِ يأْتي و العَدَدْ

31 وإنْ حَذَفْتَ الفعلَ جائزاً[٧] نَصَبْ واحْذفْ سَمَاعاً وقياساً ما يَجِبْ

32 ومَا عَلَيْهِ فِعْلُ فَاعِلٍ صَدَرْ[٨]، واحْذِفْ وُجُوباً وَ جَوَازاً في صُوَرْ

---

(١) ينظر متن الكافية / ص١٤
(٢) خ: ولا اختصاص
(٣) أي الخبر: هوالمجرّد المسند به المغاير للصفة، ينظر متن الكافية / ص١٥
(٤) بتسكين الخاء للضرورة
(٥) أي : في باب إنَّ وأخواتها، ينظر متن الكافية / ص١٧
(٦) الشبيهتان بـ (ليس)
(٧) خ: جايزاً
(٨) وقع عليه فعل الفاعل وهو المفعول به، الكافية / ص١٨

33 مِنْها المُنَادى، اجْرُرْ إذا اسْتَغثْتَهْ بـاللّامِ، وارْفَـعْ مُـفْـرَداً عـرّفـتَـهْ

34 وانْدبْهُ مَعْرُوفاً، ورَخِّـمْ ما بُنـي وَزِيْدَ[١]، والتَّحْذيرَ والاغْرا[٢] اتْقُنِ

35 وبَـعْدَهُ المَـفْـعُـولُ فِيْـه و لَـهْ والـذكر والتقديرُ شرطٌ فافْقَهْ[٣]

36 مُصَاحِبٌ مِنْ بَعْدِ واوٍ تَقْتَرِنْ مَعْمُولَ فِعْلٍ لَفْظاً أو معنى[٤] فإنْ

37 لَفْظاً وجازَ العَطْفُ فانصِب[٥] وارْفَعِ وارْفَعِ وإنْ يَكُنْ معنى[٦] فللنَّصْبِ امْنَعِ

38 حالٌ : على الهيئةِ دلّتْ نَكِـرَهْ إن لَمْ تُصاحبْ مِثْلَهَا مُؤَخَّرَهْ[٧]

39 تَمْيِيزٌ: الابـهامُ مَـرْفـوعٌ بِهْ عَنْ نِـسْـبَةٍ أو مُـفْـرَدٍ فانْتَبِهْ

40 ومُـخْـرَجٌ و غَـيرُ[٨] ، بَـعْدَ إلّا وابْدِلْ ، وجُـرَّ بَعْدَما لا فِعْلا[٩]

41 و (غيرُ) كالـواقِعِ بَـعْـدَ إلا واحْـمِل على الآخِر أيضاً كُلّا[١٠]

42 خَـبَـرِ كـانَ واسْـمِ إنَّ واسـمِ لا لِـنَّـفْـيِ لا مَعْرِفةً مُنْفَصِـلا[١١]

43 خَبَـرِ مَـا و لا الّتي تَـقَـدَّمَـتْ بــإنْ وإلّا وبَـعْـدَ مـا لَـغَـتْ

باب في المجرورات

44 مجْـرُورُ حَـرْفٍ ، واضَـافـةٍ إلى مَعْمولِ صِفَةٍ أضفتَ ،[١٢] ذاكَ لا[١٣]

45 وَجَرِّدْ الثَّاني عن التَّعْـرِيفِ[١٤] وابْـحَثْ عَنِ الصفَةِ والمَوْصُوفِ[١٥]

---

(١) الكافية / ص٢٠
(٢) قُصِرت للضرورة
(٣) الكافية / ص٢٠
(٤) خ: مَعْنا
(٥) خ: وانصب
(٦) خ: معنا
(٧) فإن كان صاحبها نكرة وجب تقديمها، الكافية / ص٤
(٨) أي : وغير مخرج، وهو المستثنى المنقطع، الكافية / ص٢٥
(٩) كالجر بعد (حاشا) اذا كانت حرف جر، الكافية / ص٢٦
(١٠) كُلا من . . . الخ
(١١) الكافية / ص٢٦
(١٢) خ: أو ذاك لا
(١٣) ينظر الكافية / ص ٢٨
(١٤) أي من شرط الاضافة المعنوية أن تجرّد المضاف من التعريف، الكافية / ص٢٨
(١٥) فلا يضاف موصوف الى صفة ، لا يُقال : هذا رجلُ عالم ، الصافية في شرح الكافية / ص٣٤٦

باب في الوقف

46 بِالـرّوْمِ والإشْمَامِ والتَّضْعِيفِ قفْ واحْذِفْ وزِدْ وانقُلْ وأبْدِلْ بالألفْ[١]

باب في التوابع

47 انْـعتْ[٢] وَصِفْ بِجُملةٍ ما نُكِّرا بِحـالِ مَـوصُـوفٍ و مَنْ قد ذُكِرا

48 عَطْفٌ بِحَرْفٍ، بَدَلٌ مَقْصُوْدُ[٣] عَطْفُ بِبِـانٍ مـوضِـحٌ، تَوْكِيدُ

[المبنيات]

49 اسـما إشـاراتٍ مركّـبـاتُ أسْمَاءُ[٤] أَفْـعَالٍ و مَوْصُولاتُ

50 بَعْضُ الظُّرُوفِ مُضْمَراتُ أصْواتْ، وغَيْرُ مَشْغولٍ مِنَ الكناياتْ[٥]

[المعارف]

51 مَـعْرِفَةٌ: لِما يُعَيِّنُهُ جُـعِلْ أضْمر ،أشِرْ ،علّمْ،أضِفْ،وألْ،وَصِلْ

باب في المذكر والمؤنث

52 عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ وأَلِفْ[٦] ما مِنْهُما[٧] ، يَعْرَى مُذَكَّراً[٨] عُرِفْ

53 وهُوَ حَقِيقيٌّ يُوَازِي ذَكَراً وغَيْرُهُ[٩]، وٱسْنِدْ بِتا إنْ أُضْمِرَا[١٠]

[التثنية]

54 بالنّونِ ثَنِّ بَعْدَ يَاءٍ وَ أَلِفْ والنُّونَ فاحْذِفَنَّ حَتْماً إنْ تُضِفْ

55 وأَلِـفَ الثُّـلاثيْ ارْدُدْ كَـأبِ والهَـمْـزُ إنْ زِيْـدَ فَـوَاواً اقْـلِـبِ

[جمع المذكر السالم]

(١) ينظر في تعريف هذه المصطلحات ، المعجم المفصل في الصرف / ص٣٢٩ وما بعدها.
(٢) خ: نعت
(٣) خ: معدودُ
(٤) خ: اسما بالقصر
(٥) مثل كم ، وكذا ، وكيت و ذيت ، الكافية / ص٣٦
(٦) خ: ياء ، ينظر الكافية / ص٣٩
(٧) خ: منها
(٨) خ: مذكر
(٩) وغيرُه: أي المؤنث اللفظي مثل ظُلمة، الكافية / ص٣٩
(١٠) إذا أُسْند الفعل الى ضمير الاسم تعيّن الحاق التاء بالفعل نحو: الشمس طلعت ، عمدة السري / ص٩٢

56 واجْمَعْ بِنُونٍ صِفَةً وَعَلَماً مُذَكَّرَيْنِ عَالِمَيْن عِلما[١]

57 وَنُونَهُ المَفْتوحةَ احْذِفْ إنْ تُضِفْ وَمُنْتَهى قاضٍ ومُصْطَفَى حُذِفْ

[جمع المؤنث السالم]

58 بِألفٍ وتَا مُؤَنَّثٌ جُمِعْ ، لا صِفةٌ ذَكَرُها النُّونَ مُنِعْ[٢]

59 أَوْ جُرِّدَتْ، أوْ تَاءُ تَأْنِيثٍ حُذِفْ، وأُبْدِلَتْ يَاءً[٣] و وَاواً الأَلِفْ[٤]

[جمع التكسير]

60 هَذَا صَحِيْحٌ ، والذي تَغَيَّرا بِهِ بِنَاءُ وَاحِدٍ[٥] : مُكَسَّرَا

61 أَفْعِلَةٌ أفْعَالُ أفْعُلْ فِعْلَهْ ومُطْلَقُ الصَّحِيحِ[٦] جَمعُ قِلَّهْ

باب في المصدر واسم الفاعل والمفعول

62 و المَصْدَرُ اسْمُ الحَدَث الجَاري على فِعْل ، فِعَالةً[٧] كفِعْلِهِ[٨]، ولا

63 تُضْمر ، أَضِفْ، ولا تقدّم في العملْ، وَمُطْلَقاً[٩] إنْ جا من الفِعْلِ العَمَلْ

64 وَيَعْمَلُ اسْمُ فَاعِلٍ وَمَفْعُولْ كَفِعْلِهِ[١٠] مُعْتَمِداً أو مَعْمُولْ

باب في الصفة المشبهة

65 و الصِّفَةُ المُشَبَّهَهْ المُؤَبَّدهْ[١١] كفِعْلِهَا باللامِ أوْ مُجَرَّدهْ

باب في التصغير والنسب

66 صَغِّرْ فُعَيعِيلاً فُعَيعِلاً فُعَيلْ كَجَمْعِ تَكْسيرٍ[١٢] ، وشذّ تا فُعَيْلْ[١]

(١) عالمين علما اشارة الى العالمية بكسر اللام ويعني المذكر العاقل ، الكافية / ص٤٠
(٢) مثل سكران الذي مؤنثه سَكْرى ، الكافية / ص٤٠
(٣) خ: يا دون همزة
(٤) خ: الالف ، ينظر الكافية / ص٣٩
(٥) خ: واحدا
(٦) أي: جمع المذكر السالم ، وجمع المؤنث السالم ، الكافية ص٣٩-٤٠
(٧) الكافية / ص٤٠
(٨) خ: كفعالة
(٩) اذا وقع المصدر مفعولاً مطلقاً فلا يعمل لأن العامل القوي موجود فيتعلق المعمول بالقوي ، الصافية شرح الكافية / / ص٥٥٧
(١٠) خ: كفعلة
(١١) المؤبدة: لدلالتها على الثبوت والدوام، ينظر الكافية / ص٤١
(١٢) التصغير كالجمع يردّ الأشياء الى أصولها، عمدة السري / ص٩٦

67 وانْسِبْ بِحَذْفِ تاءِ تَأْنيثٍ وَما تُشْبِهُهَا[٢] وياءِ مَنْقوصٍ عَلَا[٣]

68 وَأَلِفِ المَقْصورِ بَعْدَ أَرْبَعِ وفي سوى[٤] ذا قَلْبُهَا[٥] واواً فَعِ[٦]

باب في الأفعال

69 الفِعْلُ عرِّفْهُ بِسِينٍ وبِتَا ماضِيْهِ[٧] مَبْنِياً على الفَتْحِ أتَى

70 ومُشْبِهُ الاسْمِ[٨] بِحَرْفٍ ثُنِيَا[٩] مُضارِعٌ يُعْرَبُ إذْ لا نُوِيا[١٠]

71 ارْفَعْهُ اذْ[١١] لا عَامِلَ نَصْبٍ وِجَزْمْ بِالنُّوْنِ، أو لَفْظاً، وتَقْدِيْراً بِضَمْ

[حروف النصب]

72 وانْصِبْ بأنْ ولَنْ وكَيْ ثمَّ إذَنْ وَبَعْدَ خَمْسِ أحْرُفٍ إضْمَارُ أنْ

فَتْحَاً وَتَقْدِيراً لَهُ وحَاذِفاً

73 اللامُ، حَتَّى، واوُ جَمْعٍ، أوْ، وفَا

(١) شدّ التجريد من التاء في بعض الأسماء ، من نحو عُريس تصغير عِرس، وعُريب تصغير عرب، ونحو تويس وثعيل، ينظر عمدة السري / ص٩٨

(٢) أي مثل: علامة التثنية والجمع، الا عَلما أعرب بالحركات مثل (قِنَّسْرين)، الشافية / ص٧٠

(٣) خ: على

(٤) خ: سوا

(٥) خ: قبلها

(٦) خ: أعي

(٧) خ: ماهيه

(٨) خ: الفعل

(٩) أي اتّصل به حرف من أحرف انيت ، الكافية / ص٤٤

(١٠) الكافية / ص٤٤

(١١) خ: أو

[الجوازم]

74 واجْزِمْ بِلَـمْ[١] ولامِ أَمْـرٍ، لمَّا و إنْ ، ولانَـهْيٍ و مِـثْلِ مَهْما[٢]

75 واجْزِمْ بـ إنْ مُضْمَرَةً، والأمْرُ في صُـوْرةِ مَـجْزومٍ أَتَاكَ فَاعْرِفِ

[أفعال القلوب]

76 وَمِنْـهُ لَازِمٌ وَ ذُوْ تَـعَـدِّي أَفْعَالُ قَلْبٍ وَ هِيَ ذَاتُ عَدِّ[٣]

77 (ظَنَّ حَسِبْتُ خِلْتُ مَعْ زَعَمْتُ رَأَيْتُ معْ عَلِمْتُ مَعْ وَجَدْتُ)[٤]

78 فانْصِبْ بِهَا الجُزْأَيْنِ، أَلْغِ،علَقِ واضْمِرْ بِشَيْءٍ وَاحِدٍ وَفَرِّقِ[٥]

[الأفعال الناقصة]

79 وَنَاقِصُ الأَفْعَالِ كَانَ أَمْسى أَصْبَحَ صَارَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى

80 مَا زَالَ مَا بَرِحَ مَاانْفَكَّ غَدَا[٦] مَا دَامَ لَيْسَ ما فتيْ، فما بَدَا

81 مِنْهَا انْصِبِ الخَبَروالاسْمَ ارْفَعِ واخْبِرْ بـ أنْ أو لا مَع المُضَارِعِ،

[أفعال المقاربة]

82 أَفْعَالَ تقريبٍ عَسَى، كَادَ وإنْ دَخَلَـهَا [٧] النَّفْيُ كأَفْعَالٍ تَبِنْ[٨]

83 طَفِّقْ كَذَا كَرَّبَ مِثْلُها جَعَلْ أَوْشَكَ مِثْلُ الأَوَّلَيْنِ فِي العَـمَلْ

[التعجّب]

84 تَعَجُّبٌ، مَا أَفْعَلَهْ، أَفْعِلْ بِهْ في (ما وأفْعَل)[٩] الخِلافُ إنْتَبِهْ

---

(١) خ: بلام امر ، ولفظة (لم) غير موجودة

(٢) يعني الأدوات التي تجزم فعلين، وهي: إنْ، ما، مَنْ، ..الخ، والجدير بالذكر أن ابن الحاجب لم يذكر (أيّان) من ضمن هذه الأدوات، ، وقوله : بان مضمرة هي (إنْ) المقدرة بعد الامر والنهي والاستفهام ، نحو (اسلم تدخل الجنة) و(لا تكفر تدخل الجنة) الكافية / ص ٤٦

(٣) خ: عدّي

(٤) ينظر شرح الوافية نظم الكافية لابن الحاجب / ص٣٦١

(٥) الكافية / ص٤٧

(٦) اضافة الى غدا ذكر ابن الحاجب، آض، وعاد، وراح، الكافية / ص٤٧

(٧) الضمير عائد على كاد

(٨) أي : فهي كالأفعال على الأصح ، الكافية / ص٤٧

(٩) ينظر الانصاف في مسائل الخلاف / ص١٠٥

85 وابْنِ كتَفْضِيْلٍ مِنَ الثُّلاثِي وَبأشَدَّ غَيْرَ ذي انْبِعاثِ[١]

[أفعال المدح والذم]

86 وَنِعْمَ فِعْلُ المَدْحِ فِعْلُ الذَّمِّ بِئْسْ إسْمَاهُ[٢] فاعِلٌ معرَّفٌ بِجِنْسْ[٣]

87 تُبْدِلُه نَكِرةً ويُنْصَبُ[٤] بـ ما، ومَخْصُوصٌ بِعِلْمٍ يُسْلَبُ[٥]

باب في الحروف

88 الحَرْفُ فِي الغَيْرِ ما دَلَّ ،عَامِلاً أوْ زَائِداً أو رَابِطَاً أو نَاقِلاً

89 مِنْها حُرُوفُ الجَرِّ ثُمَّ القَسَمِ ثُمَّ المُشَبَّهاتِ بِالفِعْلِ اعْلَمِ

90 إنَّ لَعَلْ [لَيْتَ][٦] لكِنَّ كَأَنْ إنَّ لَهَا صَدْرُ الكَلامِ دون أنْ

91 و ٱلْغِ بِما إنْ لَحِقَتْ[٧] في الأَرْجَحِ وَحَيْثُ سُدّ الصَّدْرُ فَالهَمْزَ افْتَحِ

92 وإنْ تَسَلْ ما هي زيدتْ في الكَلِمْ؟ (يَهُونِ مَا سَأَلْتَ)[٨] سَائِلٌ نَهِمْ

باب في التسويغ

٩٣ صَرْفٌ[٩] وَقَصْرٌ[١٠] دُونَ عَكْسٍ قَدْ رُضِيْ وَحَذْفُ نُونِ الرَّفْعِ دُونَ مُقْتَضِيْ[١١]

٩٤ وَعَكْسُهُ[١٢] وحَذْفُ اسْمِ لَيْتَا[١٣] (وفا افتعكر إن تَكُنْ تا)[١٤]

---

(١) قال ابن الحاجب: (وهما غير متصرفين مثل (ماأحسن زيداً) و(أحسن بزيدٍ) ولا يبنيان الا مما يُبنى منه أفعل التفضيل، ويتوصّل في الممتنع بمثل (ما أشدّ استخراجه) و (أشدد باستخراجه))، الكافية / ص٤٩ ، وقول الناظم: غير ذي انبعاث أي : غير متصرف .

(٢) خ: أسماه

(٣) أي: أن اللام المتصلة بالفاعل تفيد الجنس، تقول:(نعم الرجلُ زيد)

(٤) نحو : نعم ما يقول الفاضل: أي نعم قولاً يقول الفاضل، دليل السالك ٢/ ص١٥٥ـ١٥٦

(٥) يجوز حذف المخصوص بالمدح اذا عُلِم نحو قوله تعالى:(فنعم المولى ونعم النصير) الانعام/٤٠، أي نعم المولى الله الله

(٦) خ: غير موجودة كلمة ليت.

(٧) خ: وحقه وهي غير واضحة الدلالة .

(٨) حروف الزيادة .

(٩) ضرائر الشعر / ص٢٢ ، ١٠١ .

(١٠) ما يحتمل الشعر من الضرورة للسيرافي/ ص١٠٧،١٠٩.

(١١) الضرائر للآلوسي / ص١٢٥ .

(١٢) ما يحتمل الشعر من الضرورة للسيراني ً ص١٠٧،١٠٩

(١٣) ضرائر الشعر / ص١٧٩

(١٤) خ: الشطر غير واضح

٩٥ وفا جَوابِ الشَّرْطِ عِنْدما يَجِبْ[١] وَهكذا ضَمِيرُ شَأْنٍ قَدْ نُصِبْ[٢]

٩٦ بِالواوِ و اليَاءِ و حَالِ الجَـــزْمِ اثْباتُها لا حَذْفُها فـي الضَّمِّ[٣]

٩٧ وَ حَذْفُ تَنْوينٍ لأجْلِ سَاكِنِ[٤] و نِونِ[٥] مِن –لَهُ– وَنونِ لكِنِ[٦]

٩٨ واثْبِتْهُ في مَعْرِفَةٍ نداءِ[٧] وَعَلَمٍ بِابنٍ مُضَافٍ جَاءِ[٨]

٩٩ وَنُونُ ما تَبينُ[٩]، وانْصِبْ مَا عَدَا عَدَا مُمَيِّزاً[١٠]، وَخَفِّفْ المُشَدَّدا[١١]

١٠٠ لَا عَكْسَهُ[١٢]، و أَنِّثِ المُذَكَّرْ[١٣] وَجَائِزٌ اضْمارُ ما لمْ يُذْكِرْ[١٤]

١٠١ وَالجَزْمُ دُونَ الجَزْمِ[١٥]، اثْباتُ أَلِفْ أنا وأنَ لِمُفْرَدٍ صِنْوا أَلِفْ[١٦]

١٠٢ فاجْرِ إذا ثَنَّيتَهُ عليهِ[١٧] هذا إذا اضْطَرَّ الفتى إلَيْهِ

١٠٣ و تَمَّ في النَّحْوِ بِلا حَشْوٍ مِنَّهْ عَرُوْسَةً تُجْلى على خَيْرِ فِنَهْ

(١) ضرائر الشعر / ص١٦٠
(٢) ضرائر الشعر / ص١٧٨
(٣) ضرائر الشعر ص/٤٢
(٤) ضرائر الشعر ص/١٠٥
(٥) ما يحتمل الشعر من الضرورة / ص١١٦
(٦) ضرائر الشعر ص/١١٥ ، والضمير في له عائد على الشاعر.
(٧) ضرائر الشعر ص/٢٥
(٨) ضرائر الشعر ص/٢٨
(٩) ضرائر الشعر ص/٢٩
(١٠) ما يجوز للشاعر في الضرورة / ص215
(١١) ضرائر الشعر ص/١٣٢
(١٢) ضرائر الشعر ص/٥١
(١٣) ما يجوز للشاعر في الضرورة / ص١٧١
(١٤) الضرائر للآلوسي / ص٣٢٧
(١٥) الضرائر للآلوسي / ص١٢٥
(١٦) ضرائر الشعر/ ص٤٩
(١٧) الضرائر للآلوسي / ص٨٨

نتائج البحث

تبيّن من خلال الدراسة أن:

١- عناية العلماء بتأليف المادة النحوية بطريقة النظم، لانها طريقة تعتمد الوزن والقافية، وهذا يساعد الطالب على حفظ النص النحوي ومن ثمَّ فهمه.

٢- ابن الشحنة من علماء الدين الذين شغلوا منصب القضاء في مصر والشام، وكان عالماً من علماء العربية، فألّف نظماً اعتمد فيه على بعض المصادر كالكافية، والشافية لابن الحاجب، والانموذج للزمخشري، واتخذ جانب الاختصار والايجاز في هذه المنظومة.

٣- امتازت هذه المنظومة باسلوبها السهل، والفاظها الواضحة لكنها كانت مركزة، ومختصرة، وفي ابياتها بعض الابهام بسبب هذا الاختصار والايجاز.

٤- تابع ابنُ الشحنة ابن الحاجب، في ترتيب المادة النحوية ولم يخالف أيّاً منهما فيما أورده من القواعد، والمسائل، والتعاريف.

٥- عكست المنظومة قدرة ابن الشحنة في النظم، واستيعابه للمادة النحوية، وقدرته على ايراد ملخصٍ منظومٍ لمتن الكافية، وايراد بعض الموضوعات من انموذج الزمخشري.

٦- ألحق الناظمُ في هذه المنظومة باباً اسماه (باب التسويغ) وهو ما يُعرف بـ (الضرورة الشعرية) ، وهو باب مهم قلما تطرّق إليه أصحاب المنظومات، مما يعطي لهذه المنظومة ميزة في هذا الموضوع.

والحمد لله أولاً وأخيراً

المصادر والمراجع

- إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، محمد راغب الطباخ (١٩٥١)، تح: محمد كمال، دار القلم العربي، سوريا. حلب، ط١/١٩٨٧.
- إنباء الغُمْر بأنباء العُمر، ابن الحجر، أحمد بن علي(٨٥٢)، تح وتعليق:د. حسن حبشي، طبعة أوقاف مصر، القاهرة، ط١/١٩٩٤.
- الانصاف في مسائل الخلاف، ابو البركات بن الانباري(٥٧٧)، تح: د/ جودة مبروك محمد مبروك، مكتبة الخانجي . القاهرة، ط١/٢٠٠٢.
- الانموذج في النحو، بشرح الاردبيلي، محمد بن عبد الغني(٦٤٧)، تح: د/ حسني عبد الجليل يوسف، مكتبة الآداب . القاهرة، ط١/١٩٩٠.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني(١٢٥٠)، دار الكتاب الاسلامي . القاهرة، طبعة مصورة د.ت.
- تعجيل الندى في شرح قطر الندى، عبد الله بن صالح الفوزان(معاصر)، دار ابن الجوزي . بيروت . لبنان، ط٢/١٤٣٢هـ.
- الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب، ابن خطيب الناصرية الحلبي(٨٧٢)، تح: د. أحمد فوزي الهيب، ط، مؤسسة البابطين الثقافية . الكويت، ٢٠١٨.
- درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، أحمد بن علي المقريزي(٨٤٥)، تح: د. محمود الجليلي، دار الغرب الاسلامي . بيروت، ط١/٢٠٠٢.
- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(٨٥٢)، دار احياء التراث العربي . بيروت، د.ت.
- دليل السالك الى ألفية ابن مالك، عبد الله بن صالح الفوزان، دار المسلم للنشر والتوزيع– د.م،د.ت.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد الحنبلي (١٠٨٩)، تح: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير– دمشق، ط١/١٩٩٣.

- شرح عمدة السَري على أنموذج الزمخشري، ابراهيم الخصوصي بعد(١٢٩٨)، المطبعة الكبرى الأميرية، بولاق- مصر- ١٣١٢هـ.
- شرح الوافية نظم الكافية- ابن الحاجب، عثمان بن عمر(٦٤٦)، تح: موسى بنّاي العليلي، مطبعة الآداب، ط١/١٩٨٠.
- الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر، محمود شكري الآلوسي(١٩٢٤)، تح: محمد بهجة الأثري، المكتبة العربية- بغداد، ط١/١٣٤١.
- الضوء اللامع لاهل القرن التاسع، محمد بن عبدالرحمن السخاوي(٩٠٢)، دار الجيل- بيروت،د.ت.
- عشر منظومات لابن الشحنة- مخطوطة، موقع إرشيف على الشبكة Archive.org .
- الكافية في علم النحو، والشافية في علمي التصريف والخط ابن الحاجب، تح: د. صالح عبدالعظيم الشاعر، مكتبة الآداب- القاهرة، د.ت.
- كفاية الطالب في نظم كافية ابن الحاجب، الشيخ معروف النودهي (١٢٥٤)، تح: السيد بابا علي القرداغي، السيد محمود أحمد محمد، الشيخ محمد عمر القرداغي، ط/ وزارة الأوقاف العراقية- مطبعة العاني، ط١/١٩٨٥.
- ما يجوز للشاعر في الضرورة ، للقزاز القيرواني (٤١٢) ، حققه د رمضان عبد التواب ود صلاح الدين الهادي ، الناشر دار العروبة ، الكويت ، د. ت.
- ما يحتمل الشعر من الضرورة، الحسن بن عبد الله السيرافي(٣٦٨)، تح: د.عوض بن حمد القوزي، ط٢/١٩٩١، د.م.
- مجموع أمهات المتون، صححه أحمد أسعد علي، دار الرشاد الحديثة، ط/٤- ١٩٤٩ .

- معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، محمد أحمد دهمان (١٩٨٨)، دار الفكر- سوريا، ط١/١٩٩٠.
- المعجم المفصّل في علم الصرف، إعداد الاستاذ راجي الأسمر، دار الكتب العلمية- لبنان،ط١/١٩٩٣.
- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشرق الدولية ، ط٤ / ٢٠٠٤ .
- المفصّل في علم العربية، محمود بن عمر الزمخشري(٥٣٨)، تح: محمد محمد أمين، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية- القاهرة، ط١/٢٠٠٥.
- ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، السيد أحمد الهاشمي(١٩٤٣)، ط/١٩٦٨، د.م.